

الصناعة المعجمية العربية الحديثة المعجم الوسيط أنموذجا

Modern Arabic lexical industry

Intermediate lexicon as a model

د. فاطمة الزهراء نهمار ‡

تاريخ الاستلام: 2020-06-07 تاريخ القبول: 2020-07-22

ملخص: يهدف هذا المقال إلى التعريف بالمعجم الوسيط الذي يعد أول معجم جماعي عربي يصدر عن مؤسسة علمية محكمة ليقوم بوظيفة تربوية أدبية ثقافية، مركزة على ماهيته ومنهجه الذي سار عليه ومصادر مادته وكذا مميزاته وعيوبه، وبعد هذه الدراسة توصل البحث إلى أن المعجم الوسيط بقي محافظا على لغة المعاجم العربية القديمة ماعدا بعض التحديث الذي يظهر من خلال إدخال بعض ألفاظ العلوم والمصطلحات الحديثة وتضمنين الصور والرسوم التوضيحية.

وعلى إثر ذلك فالمعجم الوسيط ما هو إلا نسخة مُحدثة عن المعجم العربي القديم وحتى يصل العمل المعجمي العربي إلى مصاف المعاجم العالمية، لابد من العمل الكثير وتوحيد الجهود والاستفادة من مختلف الخبرات وإجراء عدد من المراجعات للمعجم العربي شكلا ومضمونا.

الكلمات المفتاحية:

الصناعة المعجمية؛ المعجم الوسيط؛ منهجه مصادر مادته؛ مميزاته؛ عيوبه.

Summary:

This article aims at introducing the first Arabic collective dictionary issued by a scientific institution to perform a literary and cultural **educational function**,

‡ جامعة البليدة-2، الجزائر، البريد الإلكتروني: zahraanahmar@gmail.com (المؤلف المرسل)

which is the lexicon of the mediator, focusing on what it is, its methodology and the sources of its material, as well as its advantages and disadvantages. Ancient Arabic dictionaries, except some modernization, which appears through the introduction of some words of science and modern terminology and include pictures and illustrations.

As a result, the intermediate lexicon is only an updated version of the old Arabic lexicon, and in order to reach the Arab lexical work to the ranks of the global lexicons, much work needs to be done, uniting efforts and benefiting from various experiences and conducting a number of revisions of the Arabic lexicon in both form and content.

key words :The lexicon industry ; The lexicon of the mediator ; Methodology ; Western lexicological institutions ; Sources of its material ; Advantages ; Disadvantages .

المقدمة: إنّ التّأليف المعجمي ضارب في القدم وعريق عراقه المجتمعات والحضارات، وقد تطور تبعا للتطورات الحضارية والعلمية والفكرية واللغوية. إذ يعرف التصنيف المعجمي تنوعا وتطورا يواكب تنوع مناهج الحركة المعجمية وتطورها، حيث ظهرت أشكال جديدة من المعجمات منها: المعجم الأحادي اللغة، والمعجم ثنائي اللغة، والمعجم الوصفي، والمعجم الموضوعي، والمعجم التاريخي، والمعجم التأثيلي، والمعجم الموسوعي. والملاحظ في هذه الأنواع أنها أنجزت وفق معيار الهدف الذي أنجز من أجله المعجم. كما يلاحظ عليها أنّها تطبيق للمناهج اللغوية: من منهج معياري ومنهج مقارن ومنهج تاريخي ومنهج وصفي ومنهج تقابلي. أمّا الصناعة المعجمية العربية فقد لوحظ فيها نقصا في بعض الأنواع المهمة للمعاجم كالمعجم التاريخي والمعجم الوصفي.

فالمعجمية عند محمد رشاد الحمزاوي ما هي إلا " صناعة المعجم من حيث مادته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته وتوضيح وظيفته العلمية والتطبيقية، أداة ووسيلة يستعان بها في الميادين التربوية والتلقينية والحضارية والاقتصادية والاجتماعية (الحمزاوي محمد رشاد، دت) ».

تقوم الصناعة المعجمية حسب علي القاسمي على خطوات خمس أساسية تتمثل في: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقاً لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر كل ذلك في شكل معجم أو قاموس (القاسمي علي، 2004).

سيحاول هذا المقال الوقوف عند المعجم الوسيط بحكم أنه من المعاجم العربية التي جاءت بطابع عصري وفكرة تأليفها تمثل رؤيةً حديثة ذات نهج علمي اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي، والإجابة على الأسئلة الآتية: ما هو هذا المعجم؟ وما النهج الذي سار عليه؟ وما مصادر مادته والاستشهاد فيه؟ وفيما تتمثل مميزاته وعيوبه؟

1 - التعريف بالمعجم الوسيط:

يُعرف بأنه " معجم لغوي معاصر حرّره لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة وخبرائه المعجميين، سالكةً منهاجاً رسمه مجلس المجمع ومؤتمره، ومنفذةً ما اتخذته من قرارات ومعتدةً بما وضعه من مصطلحات (مطر عبد العزيز، 1992) " ¹ ، جاءت فكرة تأليفه بطلب من وزارة المعارف سنة 1936 بأن يُوضع معجم يقدّم للقارئ المثقف ما يحتاج إليه من مواد لغوية في أسلوب واضح قريب المأخذ سهل التناول، يواكب العصر يكون في ذلك الوقت أهم وسيلة للنهوض باللغة العربية ، ويمكن اختصار فكرة تأليفه في أنها رؤية حديثة ونهج علمي في تأليف معجم لغوي عام في قالب مُحكم من الوضوح والإيجاز والدقة (أبو سكين عبد الحميد محمد، 1989) ² .

سمي بالمعجم الوسيط تمييزاً له عما صدر من معجمات صغيرة وكبيرة، أشرف على إنجازه لجنة عُيِّنت من طرف مجمع اللغة العربية بالقاهرة تكوّنت من كبار اللغويين وذوي الشأن في اللغة والأدب وهم:

* أحمد حسن الزيات (أديب مصري من كبار الكتاب)

* محمد الطيب النجار (الشيخ المؤرخ ورئيس الجامعة الأزهرية)

* إبراهيم مصطفى (عالم لغوي مصري وعضو المجمع اللغوي بالقاهرة)

* حامد عبد القادر (عضو المجمع اللغوي بالقاهرة، له علم بالفارسية والعبرية) (تاويريرت حسام الدين، 2016 و 2017)³.

وقد " انتدبت لجنة المعجم الوسيط لمساعدتها في وضعه: "أحمد زكي صفوت" و "السباعي بيومي" و "مصطفى السقا" و "عبد الله أمين" و "يحيى الخشاب" ك"فؤاد حسنين (ضيف شوقي، 1984) " ⁴. وقد " أبصر هذا المعجم النور في السنة 1960، في جزئين كبيرين من 1100 صفحة واشتمل على نحو 30 ألف مادة، ومليون كلمة (أبو سكين عبد الحميد محمد، 1989) ⁵ وست مئة صورة (المرجع نفسه)⁶، ومما لا شك فيه أنّ " هذا المعجم أقرب معاجمنا إلى الكمال في الجمع والترتيب، يمتاز بالتنظير والتيسير (المرجع نفسه) " ⁷.

2 - منهجه:

للمعجم منهج مُحكم مُطرد في الأغلب إلا ما ندر، يحاكي المعاجم الحديثة والمتطورة ويساير ركب الصناعة المعجمية الحديثة إذ استفاد كثيرا من مؤسسات معجمية عريقة (كمؤسسة أوكسفورد البريطانية Oxford University press، ومؤسسة ميريام وبستر الأمريكية Merriam webster، ومؤسسة لاروس الفرنسية Larousse)، يعد بذلك أول معجم جماعي عربي يصدر عن مؤسسة علمية محكمة قد التزمت بقرارات علمية كثيرة (الحمزاوي

لعرض مادة المعجم اتُّبع النهج (تاويريرت حسام الدين، 2016 و 2017) ⁸ الآتي:

* إدراج المداخل بحسب أوائلها مع ملاحظة الحرف الثاني ثم الثالث بعد تجريدها من زوائدها

* تقسيم المادة إلى قسمين الأول خاص بالأفعال والثاني بالأسماء والصفات، ثم ترتيب الصيغ داخل كل قسم فقُدّم المجرد فيها ثم رُتّب المزيد وفق حروفها، وفصل الأفعال اللازمة من المتعدية.

* وُضعت فيه بعض الرموز للاختصار والشرح مثل: (ج) للجمع و (مو) لمولد و (مج) للفظ الذي أقرّه المجمع، (محدثه) للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث وشاع استعماله في الحياة اليومية (مع) للمُعرب.

يقول حسين نصار عن منهج المعجم: " وبعد عدة لجان نجحت الأخيرة منها في إتمام معجم على قسط كبير من التنظيم والتيسير يفوق فيما مدرسة الياسوعيين التي تأثر بمنهجها، وقد قسم كل مادة إلى قسمين، الأول للأفعال والآخر للأسماء والصفات وما إليهما. ورتب الصيغ في داخل كل قسم فقُدّم المجرد منها ثم رُتّب المزيد وفق حروفه كلها، وفصل في الأفعال للتعدي من اللازم والتزم أن يورد الماضي منها والمصادر جميعها والصفات وأن يشير إلى المضارع (نصار حسين، دت) " ⁹.

بعد ذلك يأتي " بالتركيبات التي تتألف من كل صيغة بعدها مباشرة بدون ترتيب وكان حقها أن تُرتب أو تؤخر في آخر المادة مع ترتيبها أيضاً، ونص على جمع الأسماء ولم يُكرر اللفظ مع معانيه المتعددة واستعاض عنه بخط أفقي كما فعل بعض أفراد مدرسة الياسوعيين وأهمّل الشواهد تماماً وأتى ببعض الصور وحال ألا يتقيد بعبارة القدماء في التفسير (نصار حسين، دت) " ¹⁰.

* وضع قبل كل مادة نجمة خماسية الأطراف لتمييزها عن بقية الكلمات ((ثمّ ذكر الكلمة بين هلالين، ثمّ وضع بين هلالين () من غير أن تسبقها نجمة تميزا للمدخل اللغوي عن باقي الكلمات المندرجة تحته(سقالة ديزيرة، 1995) " 11 .

استمرّ العمل على المعجم قرابة العشرين 20 عاما من 1940 إلى 1960، صدرت الطبعة الأولى سنة 1960 بالقاهرة، ثم تلتها الطبعة الثانية في عام 1972 والثالثة عام 1985 فالرابعة عام 2004(تاويريت حسام الدين، 2016 و 2017) 12 .

3- مصادر مادته :

* أُشير في مقدمة المعجم إلى أنّه تمّ الاستعانة بالمصادر الأكثر استعمالا وتداولاً، كما أنه لم يُعترف بالحدود المكانية والزمانية عند جمع المادة اللغوية التي وضعها القدماء، وهذا ما فرض نهجا جديدا في ذلك.

* قُسمت مصادر جمع المادة اللغوية إلى قسمين: قديمة وحديثة وإحداث بوازن بينهما سواء من حيث العدد (المواد) أو الكم (النصوص المعجمية).

* من بين المصادر القديمة التي أخذ منها المعجم: الصحاح للجوهري، القاموس المحيط للفيروز بادي، تاج العروس للزبيدي

* أما بالنسبة للمصادر الحديثة فقد تمثلت فيما يلي:

1 الأطالس والموسوعات المختلفة

2 كتب العلوم: فيزياء، طب، رياضيات، فلسفة

3 المصطلحات العلمية التي بحوزة المجمع

4 كتب اللهجات وواقع الاستعمال اليومي للغة

5 معاجم أجنبية: أوكسفورد ووبستر ولاروس وهي تعد مصدرا قيما للمصطلحات العلمية الحديثة.

6 كتب الإعلام

7 الجرائد والمجلات (المرجع نفسه)¹³

4 - مصادر الاستشهاد:

وقد توزعت مصادر الاستشهاد لإثبات المحتوى اللغوي لمتن المعجم بين مصادر قديمة درج عليها علماء العرب وقد تمثلت في القرآن الكريم والحديث الشريف إضافة إلى كلام العرب بنوعيه شعره الشعري والنثري، ومصادر حديثة ممثلة أساسا في الاستعانة بالصور والأشكال التوضيحية، وكذا في منهجية استخدام الشواهد وطريقة عرضها، إضافة إلى الاختصار في نصوص الشواهد وتوظيف ما دعت إليه الحاجة ويتضح ذلك من خلال عينة من باب الألف:

" باب الهمزة

الهمزة صوت شديد مخرجه من الحنجرة ولا يُوصف بالجهر أو الهمس

وتكون الهمزة من حُرُوفِ الْمُعَانِي فتستعمل في النداء لنداء الْقَرِيبَ فَيَقَالُ أَبْنِي وَفِي الْإِسْتِفْهَامِ فَيَسْأَلُ بِهَا عَنْ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوِ الْأَشْيَاءِ مِثْلَ أَخُوكَ سَافِرٌ أَمْ أَبُوكَ وَنَحْوُ {وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعِدُونَ} وَيَكُونُ الْجَوَابُ بِالتَّعْيِينِ وَيَسْأَلُ بِهَا عَنْ الْإِسْنَادِ مِثْلَ أَسَافِرُ أَخُوكَ وَيَكُونُ الْجَوَابُ بِنَعْمٍ أَوْ بِلَا

وَتَقُولُ فِي جَوَابِ أَلَمْ يُسَافِرْ أَخُوكَ نَعَمْ أَيْ لَمْ يُسَافِرْ وَبَلَى أَيْ سَافِرٌ

(أ)

حرف نداء للبعيد...

(تأثّل) تأصل وثبت وتجمع وعظم وفلان ادخر مالا ليستثمره

(الأثال) المال والشرف والمجد

(الأثّل) شجر من الفصيلة الطرفاوية طويل مُستقيم يعمر جيد الخشب كثير الأغصان متعدها دقيق الورق واحده أثلة

(الأثلة) الأصل يُقال لفلان أثلة مال والميرة تجلب إلى القوم ومتاع البيت والأهبة والعدة (ج) إثال ويُقال نحت أثلته عابه وتتقصه قال الأعشى

(أَلَسْتُ منتهيا عن نحت أثلتنا ... ولست ضائرها ما أظت الإبل)

(الأثلة) متاع البيت

(الأثيل) (في الكيمياء) مجموعة أحادية التكافؤ مكونة من ذرتين من الكربون وخمس ذرات من الإيدروجين...

(أبى) عليّ إباء وإبادة استعصى والشّيء كرهه ولم يرضه وفي التنزيل العزيز {ويأبى الله إلا أن يتم نوره} وفي المثل (رضي الخصمان وأبى القاضي) يضرب لمن يطالب بحق نزل أصحابه عنه وترفع عنه فهو أب من قوم أباء وهو أباء وأبي ويُقال له نفس أبيّة ذات ترفع وأبيت اللعن من تحية الملوك في الجاهلية معناها أبيت أن تأتي ما تلعن عليه

(أبي) الغداء ومنه أبي عافه فامتنع عنه فهو أبيان

(أبي) فلانا كذا إيباء جعله ياباه

(تابى) عليه استعصى

(الأباء) عارض يجعل صاحبه يأبى الطّعام والشراب يُقال أصابه أباه

(الإبية) تجمع اللبن في الثدي أو الضرع واحتباسه

(المأبأة) من الطّعام والشراب ما يؤبى تتاوله ومدعاة الإباء (ج) مأب

(الأبيقوريون)

اتَّبَعَ الْمَذْهَبُ الَّذِي أَسَّسَهُ الْفِيلَسُوفُ الْيُونَانِيُّ أَبَيْقُورٌ وَهُمْ يُقِيمُونَ الْفَلَسْفَةَ عَلَى مَذْهَبِ مَادِي حَسِّي فِي الْأَخْلَاقِ وَيَتَّخِذُونَ اللَّذَّةَ هَدَفًا أَعْلَى لِلْحَيَاةِ السَّعِيدَةِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْآلَامِ وَالْمَخَافِ وَمَلَكَ هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْعَمَلِيَّةُ عِنْدَهُمُ الْمُنْطَقُ وَالْعِلْمُ الطَّبِيعِيُّ (مج) ...

(الآثَرَةُ) الْمَنْزِلَةُ يُقَالُ لِفُلَانٍ عِنْدِي أَثَرَةٌ وَتَفْضِيلُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَفِي الْحَدِيثِ (سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً) يَسْتَأْثِرُ أَمْرَاءُ الْجُورِ بِالْفِيءِ وَأَثَرَةُ الْعِلْمِ بَقِيَّةٌ مِنْهُ تُؤَثِّرُ وَ (فِي الْفَلَسْفَةِ) حُبُّ النَّفْسِ وَيُطْلَقُ أَخْلَاقِيًّا عَلَى مَنْ لَا يَهْدَفُ إِلَّا إِلَى نَفْعِهِ الْخَاصِّ وَيُقَابَلُ الْإِثَارُ (مج)

(الآثَرَةُ) الْأَثَرُ فِي الْأَرْضِ وَأَثَرُ السَّيْفِ وَوَالْمَكْرَمَةُ الْمَتَوَارِثَةُ وَأَثَرَةُ الْعِلْمِ وَيُقَالُ هُوَ ذُو أَثَرَةٍ عِنْدِي مِنْ خُلُصَائِي ...

(أَخَذَ) الشَّيْءَ أَخَذًا وَتَأْخِذَا وَمَأْخِذَا حَازَهُ وَحَصَلَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا} وَتَنَاوَلَهُ يُقَالُ أَخَذْنَا الْمَالَ وَقَبْلَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ {وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي} وَقُلَانًا حَبَسَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ {فَخَذَ أَحَدُنَا مَكَانَهُ} وَعَاقِبَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ {وَكَذَلِكَ أَخْذَ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ} وَقَتْلَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ {وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ} وَأَسْرَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ} وَغَلَبَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ {لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ} وَأَمْسَكَ بِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ {وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ} وَقُلَانًا بِذَنْبِهِ جَازَاهُ وَقُلَانًا بِالْأَمْرِ أَلْزَمَهُ وَاللَّهُ فَلَانًا أَهْلَكَهُ وَعَلَى يَدِ فَلَانٍ مَنَعَهُ عَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ وَعَلَى فَمِهِ مَنَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَعَلَيْهِ الْأَرْضُ ضَيْقٌ عَلَيْهِ سَبَلُهَا وَأَخَذَ فَلَانٌ وَمَأْخُذُهُ سَارَ سِيرَتُهُ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ وَعَنْ فَلَانٍ تَلَقَّى عَنْهُ عِلْمًا وَقُلَانًا الدَّاءُ وَالْعَذَابُ نَزَلَ بِهِ وَيُقَالُ أَخَذْتُ فِيهِ الْخَمْرَ أَثَرْتُ وَالشَّيْءَ حَدَهُ اسْتَوْفَى مَا يَنْبَغِي لَهُ وَعَلَيْهِ كَذَا عَدَهُ عَلَيْهِ وَنَفْسَهُ بِكَذَا أَلْزَمَهَا إِيَّاهُ وَاللَّبْنَ حَمْضَهُ وَيُقَالُ أَخَذَ فِي الْأَمْرِ وَأَخَذَ يَفْعَلُهُ شَرَعَ فِيهِ ...

(اسْتَأْخَرَ) تَأَخَّرَ

(الآخر) أحد الشَّيْئَيْنِ ويكونان من جنس واحد قَالَ المتنبي

(ودع كل صوت غير صوتي فإنني ... أنا الصائح المحكي والآخر الصدى)

وَبِمَعْنَى غَيْرِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

(إذا قلت هذا صاحب قد رضىته ... وقرت به العينان بدلت آخرًا) (الخطيب عدنان، 1994)

" 14

وقد أجرى حسام الدين تاوريرت دراسة على باب الألف فلاحظ أن الشواهد القرآنية كانت الأكثر استعمالاً وعدداً، فيما كانت نصوص الحديث النبوي موظفة توظيفاً أقل عدداً كما أنه أدرج أغلب الصور في مداخل تتدرج ضمن حقل النباتات.

5 - طريقة الكشف عن اللفظ (مجمع اللغة العربية، دت): اعتمدت لجنة المعجم الوسيط طريقة الترتيب الألفبائي على أوائل الأصول كنظام ترتيب أساسي لمواد المعجم، أما عن طريقة البحث عن اللفظ في المعجم فإننا نقوم بتجريدها من جميع الزوائد، ثم نرجع إلى الحرف الأول من أحرف الأصول للكلمة لنبحث في المعجم عما يقابله فالحرف الثاني فالثالث إلى أن نجد غايته.

أما عن الألفاظ المعربة فقد التزم المجمع بوضعها في ترتيبها الهجائي لأنها ليست لها في العربية أسر تنتمي إليها، وهو لا يمانع في ذكر بعض الكلمات العربية غير الواضحة الأصل في ترتيبها الأبجدي على أن يحال شرحها إلى مادتها الحقيقية، وأول من قام بتأسيس هذا الترتيب هو اللغوي "أبو عمرو الشيباني" في كتابه الجيم واستقر على يد الزمخشري في "أساس البلاغة" واكتمل ونضج مع المعاجم الحديثة.

6- مميزات:

قامت لجنة المعجم بتطبيق فن المعاجم الحديث في المعجم الوسيط أحسن تطبيق وكان الهدف من وراء ذلك هو صنع معجم عربي حديث يفي بحاجات طلاب العلم ويواكب الحضارة المعاصرة، ويحافظ على سلامة اللغة، ويجعلها تفي بمطالب العلوم و الفنون في تقدمها، وتتلاءم مع حاجات الحياة في العصر الحاضر (سالم حمود، 1966) ¹⁵.

* يُعدّ " أول معجم جماعي عربي يصدر عن مؤسسة علمية محكمة... غنمت من تجارب مجتمعيين من مشارب مختلفة ومن عطائهم... وظيفته تربوية أدبية ثقافية لأنّه موجّه للطلاب والأدباء والمثقفين (الحمزاوي محمد رشاد، دت) " ¹⁶

* جاء في وقدمته أنّه " قطعة فريدة لا سبيل إلى مقارنته بأي معجم من معاجم القرن العشرين العربية، ألف وفق نهج دقيق وحديث، جاء ليستوعب الماضي والحاضر ويحمل بين دفتيه ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام، ليهدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقامها قداماء اللغويين بين عصور اللغة المختلفة، ويثبت أن في العربية وحدة تضم أطرافها (مجمع اللغة العربية، دت) " ¹⁷.

يمكن إجمال مميزات المعجم فيما يلي (تاويريت حسام الدين، 2016 و 2017):

* احتواؤه على ألفاظ حضارية ومصطلحات جديدة في مختلف العلوم والفنون وكذا على تعريفات علمية دقيقة للأشياء.

* إهمال الألفاظ الحوشية الجافة أو التي هُجر استعمالها لعدم الحاجة إليها مثل بعض أسماء الإبل وصفاتها.

* الاعتماد على الألفاظ السهلة والواضحة في شرح المداخل، واتخاذ الإيجاز وسيلةً للتسهيل وتحقيق مبدأ الاختصار.

* الاستعانة في الشرح بالنصوص والمعاجم التي يُعتمد عليها، وكذا بالصور والرسوم التوضيحية التي تزيل ما غمض فهمه على بعض الناس، والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والتراكيب البلاغية والأمثال.

* استخدام بعض الرموز والمصطلحات التي تسهل عملية الكشف وتوفر الوقت على الباحثين.
* عرض المعلومات الصوتية للحروف في صدر كل باب، فيذكر موقعه في الألفبائية ومخرجه على المدرج الصوتي وصفته ووظائفه النحوية والصرفية.

* إدخال ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثّة أو المُعرّبة أو الدخيلة التي ارتضاها المجمع بهدف تطوير اللغة وتتميتها وتوسيع دائرتها.

7 - عيوبه:

بالرغم من احتواء المعجم على فوائد كثيرة إلا أنّه لم يسلم من هفوات وعيوب منها ما تم تداركها الطبقات اللاحقة ومنها ما استمر حضوره إلى يومنا هذا، أشهرها ما يلي (المرجع نفسه) 18 :

* عدم اطراد المنهج على جميع المعجم لاسيما في ترتيب المعاني، فبالرغم من أنّ المعجم قد صرّح في مقدمة المعجم بتقديم المعاني الحسية على العقلية والمعنى الحقيقي على المجازي إلا أنّه لم يفعل ذلك في الغالب.

* قلة عدد مواد المعجم إذا قيس بما هو موجود في بعض المعاجم الغربية، إذ أنّ المعجم لا يغطي كثيرا من المصطلحات الحديثة وألفاظ الحضارة، ولا يواكب التطور الحاصل في مختلف المجالات.

* التركيز على الألفاظ القديمة وإعطائها الاهتمام الأكبر على حساب الألفاظ والمصطلحات الحديثة.

- * نقص مادة الشواهد في متن المعجم، ولعل السبب في ذلك هو طلب الاختصار.
- * عدم الإشارة في بعض المواضع إلى المهمل من المعاني.
- * قلة الاستعانة بمصادر حديثة في جمع المادة المعجمية والشواهد التوضيحية والاعتماد بشكل كبير على مصادر قديمة.
- * قصور في إيصال المعنى في بعض المواضع.
- * عدم وجود ملحق للإضافات يتضمن المداخل الجديدة والتحديثات التي تمس متن المعجم في كل طبعة منقحة.
- * اعتماد التعميم في مواضع تحتاج إلى التدقيق، والتدقيق في مواضع لا تحتاج إليه.

خاتمة:

- هذا المقال هو محاولة تعريفية بالمعجم الوسيط بحكم أنه معجم عربي جاء بطابع عصري يمثل رؤيةً حديثة ذات نهج علمي ومنه يمكن استخلاص مايلي:
- * بقي المعجم الوسيط محافظاً على لغة المعاجم العربية القديمة ماعدا بعض التحديث الذي يظهر من خلال إدخال بعض ألفاظ العلوم والمصطلحات الحديثة وتضمين الصور والرسوم التوضيحية.
 - * المعجم الوسيط ما هو إلا نسخة مُحدثة عن المعجم العربي القديم، فمصادر الاستشهاد ومنهجية توظيف الشواهد مازالت شبيهة بما كان معمولاً به في القدم.
 - * حتّى يصل العمل المعجمي العربي إلى مصاف المعاجم العالمية، لابدّ من العمل الكثير، وتوحيد الجهود والاستفادة من مختلف الخبرات وإجراء عدد من المراجعات للمعجم العربي شكلاً ومضموناً.

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1 - أبو سكين عبد الحميد محمد: المعاجم العربية مدارسها مناهجها، الفاروق الشرقية للطباعة والنشر القاهرة، ط2، 1989.
- 2- الخطيب عدنان: المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1994.
- 3- ضيف شوقي: مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934، 1984، القاهرة، ط:، 1984.
- 4- سالم حمود: من المعجم العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1966.
- 5- سقالة ديزيرة: نشأة المعاجم العربية و تطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1 : ، 1995 .
- 6- القاسمي علي: علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان، بيروت، ط3، 2004.
- 7- نصار حسين: المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، مصر، ج2، دت.

المعاجم:

- 1- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار الدعوة، دت.

المقالات:

- 1- الحمزاوي محمد رشاد: المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، مقال ضمن مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 78 ، ج4، دت.
- 2- مطر عبد العزيز: المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، القاهرة، ع69، نوفمبر 1992

الرسائل:

- 1- تاويريت حسام الدين: استخدام الشواهد بين "المعجم الوسيط" و "Merriam Webster Dictionary" دراسة مقارنة، (أطروحة مقدمة لثيل شهادة الدكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي) كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016 و2017.

الهوامش:

- ¹ مطر عبد العزيز: المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، القاهرة، ع69، نوفمبر 1992، ص95
- ² ينظر: أبو سكين عبد الحميد محمد: المعاجم العربية مدارسها مناهجها ، الفاروق الشرقية للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1989، ص125 و126
- ³ ينظر: تاويريت حسام الدين: استخدام الشواهد بين "المعجم الوسيط" و "Merriam Webster Dictionary" دراسة مقارنة، (أطروحة مقدمة لتأيل شهادة الدكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي) ، كلية الآداب واللغات ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2016 و2017 ، ص43 و44
- ⁴ ضيف شوقي: مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934، 1984، القاهرة، ط:، 1984، ص4
- ⁵ ينظر: أبو سكين عبد الحميد محمد: المعاجم العربية مدارسها مناهجها، ص49
- ⁶ ينظر: المرجع نفسه، ص24
- ⁷ ينظر: المرجع نفسه، ص126
- ⁸ ينظر: تاويريت حسام الدين: استخدام الشواهد بين "المعجم الوسيط" و "Merriam Webster Dictionary" دراسة مقارنة، ص50 و51
- ⁹ نصار حسين: المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، مصر، ج2، ص741
- ¹⁰ نصار حسين: المعجم العربي نشأته وتطوره، ص741
- ¹¹ سقالة ديزيرة: نشأة المعاجم العربية و تطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، ط 1، 1995، ص 68.
- ¹² ينظر: تاويريت حسام الدين: استخدام الشواهد بين "المعجم الوسيط" و "Merriam Webster Dictionary" دراسة مقارنة، ص53
- ¹³ ينظر: المرجع نفسه، ص 54 و55 و56
- ¹⁴ الخطيب عدنان: المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1994، ص6
- ¹⁵ سالم حمود: من المعجم العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1966، ص31 و32.

¹⁶ الحمزاوي محمد رشاد: المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، ص1040

¹⁷ ينظر: مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار الدعوة، ص24

ينظر: تاويريت حسام الدين: استخدام الشواهد بين "المعجم الوسيط" و "Merriam Webster Dictionary" دراسة مقارنة
ص 58 و 59

¹⁸ ينظر: المرجع نفسه، ص 61 و 62 و 63.